متعارف وهو المشتمل على المدح كالشجاعة بان تدعي انها فرد من افراد العيب المنفي
ل كقوله اي قول النابغة الذبياني الى مطول ولا عيب فيهم الا انما كان من تاكيد
المدح لان نفي العيب وعلى وجه العموم مدح ثم اكد ذلك باثبات صفة المدح
وانما كان مشبها للذم لان ما بعد اداة الاثبات مخالف لما قبلها فاذا كان ما قبلها
نفي عيب مثلا كان هنا كان ما بعدها اثبات عيب وهكذا اوهم ما بعد هنا
صورته صورة ذم وان كان ليس ذما في الواقع فهو يشبه الذم في الصورة
فتامل جمع فل بفتح الفا كفلس وفلوس في حد السيف يقتضي انه قيد
في مفهوم الفل انه ثم قال العصام في اطوله جمع فل كمد والفل الثلم سوا كان
في حد السيف او غيره الكتايب جمع كتيبه وهي الجماعة المعدة للقتال
اي مضاربة الجيوش تفسير لقراع الكتايب على اللف والنشر المرتب
اي ان كان فلول الى جواب ان محذوف اي ثبت العيب فيهم والا
فلا وحاصله ان المدعى سالبة كلية اثبتها بدليل الخلف وهو اثبات المدعى
بابطال نقيضه وبيان الدليل ان قوله غير ان بسيوفهم الخ يشير الى جملة
شرطية مشتملة على موجبة جزئية وهي ثبت العيب فيهم وهي تناقض
السالبة الكلية تقدير الشرطية ان كان فلول السيوف عيبا ثبت العيب فيهم لان
الفلول قايم بسيوفهم واللازم وهو ثبوت العيب فيهم باطل لانه معلق
على محال وهو كون الفلول عيبا والمعلق على المحال محال واذا بطل اللازم
الذي هو الموجبة الجزئية ثبت نقيضه وهو مدعانا الذي هو سالبة كلية
وبهذا يظهر كلام المص ان كان فلول السيف اي الفلول المعهود
للسيف وهو الفلول من مضاربة الجيوش والا فالفلول قد يكون عيبا
الى مطول فاثبت الكلام مستانف وهو فعل ماض والفاعل ضمير
يعود على الشاعر وهو تفريع على الشرطية اي هذا التقدير بمعنى
المقدر بالمحال وهو كون الفلول عيبا حتى يبيض القار بمعنى الزفت
حتى يلج الجمل في سم الخياط اي حتى يدخل ما هو مثل في عظم الجرم
وهو البعير فيما هو مثل في ضيق المسلك وهو ثقبة الابرة الى فتدبر
وتامل.

من جهة انه اي اثبات المدح فيه وقوله كدعوى الشي اي الحسي نقيض
المدعى وهو عدم العيب وقوله وهو اي النقيض اثبات الخ وقوله بالمحال وهو
كون الفلول عيبا ان الاصل اي الكثير في مطلق الاستثنا اي في
مطلق ادوات الاستثنا بقطع النظر عن المواد والمحال فلا ينافي ما ياتي من
ان الانقطاع اصل نظرا للمواد وقال سم قوله الاستثنا لعل المراد به ادا
الاستثنا ويويده امران الاول انه لو اريد به لفظ الاستثنا لم يفد هنا شيئا
اذ الموجود في الامثلة الاداة لا لفظ الاستثنا والثاني قوله الاتي فذكر اداته
الخ فجعل مدار فهم الاتصال على الاداة فتامل انه اي كون الخ تفسير للاتصال
وذلك اي كون الاصل الاتصال من ان الاستثنا المنقطع مجاز واما اطلاق
لفظ الاستثنا على المنقطع فحقيقة وهو قول وعليه ع ق وغيره مجاز اي
لان الاستثنا اخراج وهو فرع الدخول ولا دخول في المنقطع افاده بعض الافاضل
وهذا على ان المراد بالاستثنا لفظ الاستثنا وهو قول حكي بصيغة التمريض
فذكر اداته اي الاستثنا بمعنى الاخراج ففيه استخدام يوهم اخرجه
يوقع في وهم السامع وظنه ان غرض المتكلم ان يخرج شيئا من افراد ما نفاه
من النفي ويريد اثباته حتى يحصل فيهم شي من العيب الى مطول وتحول
الخ اي بعد ان توهم الاتصال من مجرد ذكر الاداة والمراد بتحوله الى ما ذكر ظهور
ان المراد الانقطاع على المدح اي بعده كنفي العيب عنهم والاشعار
الخ عطف على المدح المجرد وبعث عطف تفسير وتحويل عطف على
استثنا والضرب الثاني وهو المفضول ان يثبت لشي الخ
كالنبي عليه الصلاة والسلام وقوله صفة مدح لكونه افصح العرب
ويعقب اي اثبات الصفة لشي وفي نسخة وتعقب بتشديد القاف اي
تلك الصفة اداة استثنا نايب فاعل يذكر يليها صفة مدح
لكونه من قريش قال ع ق ويوخذ من مثالهم هنا ان هذا الضرب ان
الصيغة الثانية لا بد ان تكون موكدة للاولى ولو بطريق اللزوم
حتى لو قيل مثلا زيد كريم غير انه حسن الوجه لم يكن من هذا الباب الى .

فلا يجا عليه اي
هو البدر الى اي

Copyright © King Saud University